

23- لَيْتَ أَبُ الطَّهَّارَةِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمه الله في كتاب الطهارة نواقض الوضوء وعن عبد الله ابن ابي بكر رضي الله عنهما - [00:00:00](#)

ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر. رواه مالك مرسلًا ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

يذكر الله على كل احيائه. رواه مسلم وعلقه البخاري. وعنا انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وصلى ولم يتوضأ. اخرج الدارقطني ولينه. وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:00:39](#)

صلى الله عليه وسلم العين وكاء السه. فاذا نامت العينان استطلق البكاء. رواه احمد والطبراني. وزاد ومن نام فليتوضأ وهذه الزيادة في هذا الحديث عند ابي داود من حديث علي دون قوله استطلق الوقاء. وفي - [00:00:59](#)

الاسنادين ضعف. ولابي داود ايضا عن ابن عباس مرفوعا انما الوضوء على من نام مضطجعا. وفي اسناده هذه ضعف ايضا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي احدكم يأتي احدكم - [00:01:19](#)

الشیطان في صلاته فينفخ في مقعدته فيخيل اليه انه احدث ولم يحدث. فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى اسمع صوتنا ويجد ريحا اخرجه البزار واصله في الصحيحين من حديث عبدالله ابن زيد ولمسلم عن ابي هريرة نحوه - [00:01:39](#)

الحاكم عن ابي سعيد مرفوعا اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدثت فليقل كذبت اخرجه ابن حبان بلفظ فليقل في نفسه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن ابي بكر في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

في كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه الرسول عليه الصلاة والسلام لاهل اليمن وفيه والا يمس القرآن الا طاهر الا يمس المراد بالمس هو مباشرة الشيء باليد من غير حائل - [00:02:18](#)

وقوله الا طاهر الطاهر يطلق في النصوص الشرعية على ثلاثة معاني المعنى الاول الطهارة المعنوية والمقصود بها طهارة القلب من الشرك في عبادة الله ومن الغل والبغض لعباد الله والنوع الثاني من انواع الطهارة الطهارة الحسية - [00:02:34](#)

وهي طهارة الخبث بمعنى ان يطهر بدنه من النجاسات والنوع الثالث الطهارة الحسية وهي طهارة الحدث وقد عرفها الفقهاء بانها وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط له الطهارة - [00:02:57](#)

وهذا الاخير اعني طهارة الحدث هو المراد بهذا الحديث. فقول الا يمس القرآن الا طاهر يعني الا متوضأ فدل هذا الحديث على مسائل منها اولًا وجوب الطهارة لمس المصحف وانه لا يجوز للانسان ان يمس المصحف الا ان يكون متطهرا متوضأ من الحدثين الاصغر والاكبر - [00:03:18](#)

وفيه ايضا دليل على وجوب تعظيم كلام الله عز وجل. فكلام الله اعظم كلام. فيجب احترامه ويجب تعظيمه ابحرم ما ضد ما يكون ضد ذلك من اهانتة وابتذاله وان ينزل منزلته التي انزله الله عز وجل من اجلها. فان القرآن انزله الله عز وجل للتدبر والتعقل - [00:03:44](#)

والعمل به. قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب وقوله الا يمس القرآن الا ظاهره انه لا فرق بين الصغير والكبير. يعني بين المكلف وغيره. لكن رخص اهل العلم - [00:04:10](#)

رحمهم الله للصبيان الصغار ان يمسوا المصحف بغير طهارة. وذلك لانهم غير مكلفين ولان الزامهم قد يكون فيه مشقة لانك ربما لو

قلت للصبي تَوْضاً او الزمته بالوضوء ربما كان ذلك سببا في نفوره - 00:04:29

ترغيبا لهم وتشجيعا لهم رخص لهم في ذلك لانه لانه ليسوا بمكلفين اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه - 00:04:49

هذا الحديث ذكره المؤلف عقب الحديث السابق ليبين ان ذكر الله عز وجل لا تشترط له الطهارة. فيجوز للانسان ان يذكر الله سواء كان طاهرا ام غير طاهر وذكر الله عز وجل ثلاثة انواع ذكر بالقلب وذلك بالتفكير والتدبر في اياته الكونية - 00:05:04
شرعية والنوع الثاني ذكر بالجوارح. وذلك بان يعمل بها في طاعة الله فمثلا عيادة المريض من ذكر الله واتباع الجنائز من ذكر الله والذهاب الى المساجد من ذكر الله والنوع الثالث ذكر الله عز وجل باللسان. وهو ان يلهج لسانه بذكر الله - 00:05:28
فذكر القلب كل تذكر يقربك الى الله فهو من ذكر الله عز وجل بالقلب وكل عمل تعمله بجوارحك مما يقربك الى الله فهو من ذكر الله بالجوارح. وكل نطق تنطق به - 00:05:52

مما يقربك الى الله فهو من ذكر الله سواء كان تلاوة كلامه او تلاوة الاحاديث النبوية او ما يتعلق بالذكر او تعليم العلم او ما اشبه ذلك. فكل هذا من ذكر الله عز وجل - 00:06:09

وينبغي للمؤمن ان يجعل لسانه رطبا من ذكر الله. لان ذكر الله عز وجل سبب لحياة القلوب. والقرب من علام الغيوب الا بذكر الله تطمئن القلوب اما حديث الرابع حديث انس رضي الله عنه او الثالث حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وآآ - 00:06:26

لم يتوضأ فهو يدل على ان الحجامة او على ان خروج دم الحجامة لا ينقض الوضوء. وهكذا ما يخرج من الجروح من قيح وصيد وما اشبه ذلك فانه لا ينقض الوضوء. فجميع ما يخرج من البدن من الدم والقيء - 00:06:49
والصيد لا ينقض الوضوء الا اذا كان خارجا من السبيل. لانه لا دليل على انتقاض الوضوء بخروج الدم ونحوه من سائر البدن. والاصل بقاء الطهارة. اما الحديث الذي بعده فهو قول النبي عليه الصلاة والسلام العين كأسه. فاذا نامت العين - 00:07:10
استطلق الوكاء. العين وكاء السهم الوكاء بمعنى الرباط. والسه بمعنى الدبر. بمعنى ان ومعنى الحديث ان الانسان اذا كان مستيقظا فانه يكون متمكنا من مقعدته. بحيث انه لو خرج منه شيء لا حس به - 00:07:30

ولذلك تقدم ان القول الراجح من اقوال اهل العلم ان ضابط النوم الناقض الناقض للوضوء هو ما يزول به الشعور والاحساس. فاذا كان الانسان اذا نام زال شعوره واحساسه فهذا النوم ناقض للوضوء. واما اذا كان - 00:07:48

لا يزول شعوره ولا احساسه بل يكون متمكنا من نفسه بحيث لو خرج منه شيء لا شعر به واحس به ينتقض وضوءه. ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم ينتظرون العشاء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى تخفق رؤوسهم. ثم - 00:08:08
ثم يقومون ويصلون ولا يتوضأون اما الحديث الاخير حديث ابن عباس رضي الله عنهما فهو ففيه قال عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان الى احدكم فينفخ في مقعدة في مقعدته. يعني انه يخيل اليه انه خرج منه شيء. مع انه لم يخرج منه شيء - 00:08:28
ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الانسان في هذه الحال الى ان يستعيز بالله عز وجل من الشيطان الرجيم وان يقول في نفسه كذبت والا يلتفت الى هذه الوسواس وهذا الحديث تقدم معناه وهو يدل على ان الشيطان يتسلط على بني ادم. وتسلط الشيطان على بني ادم نوعان - 00:08:51

تسلط حسي وتسلط معنوي. فالتسلط الحسي ويكون بالتلبس. وقد اشار الله عز وجل جاء ذلك في قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - 00:09:15

والنوع الثاني تسلط معنوي. وذلك بالوسواس والاغواء. المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم فلا تعجل عليهم. فالشيطان حريص على اغواء بني ادم وصده عن الصراط المستقيم وعن المنهج القويم - 00:09:34
ولكن المؤمن يدافعه بما شرع الله عز وجل من الاستعاذة. قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. اسأل الله عز وجل ان يجنبنا واياكم وسواس الشيطان ومضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. انه جواد - 00:09:54

